University of Zawia - Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 24, Issue 1, (2024), pp. 429-439, ISSN: 2521-9235

The Abbasi poet: Auf bin Muhalam Al-khuzai, his translation and poetry

Collections, explanation, and investigation

Abdul Majeed shtl

Department of Arabic Language - Nasser College of Education - Zawia University
Al-Zawia - Libya
EMAIL: shital@zu.edu.ly

Received: 07/08/2024 / Accepted: 30/08/2024 / Available online: 08/09/2024 / *DOI:* 10.26629/uzfaj.2024.25

ABSTRACT

In our research, wediscussed the translation of the poet, and I transferred the hadith to focus on his family and tribe and that he was one of the literary narrators. I mentioned that his origin was a mawāli, Ubni Shaybān, and I explained his relationship with Tahir bin Al-Hussein and how he singled him out, as he remained with him for thirty-three years, and this continued until he reached the age of eighty years. His age and his longing for his family, and after that I began to extract his poetry from the various sources and arranged it according to the rhyme and mentioned the rhyme of each poem, then I
explained the poetry attributed to him by others, and I explained the sources of each verse, comparing the poems and giving preference to what was supported by the evidence and reassured our consciences.

Keywords: Awf, Mahlam Al-Khaza'i, Abu Al-Munhal.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

الشاعر العباسي عوف بن محلم الخزاعي، ترجمته وشعره

جمع وشرح وتحقيق

عبدالمجيد شتل

قسم اللغة العربية – كلية التربية ناصر – جامعة الزاوية
الزاوية –ليبيا
EMAIL: shital@zu.edu.ly

تاريخ الاستلام:2024/08/07 تاريخ القبول:2024/08/30 تاريخ النشر: 2024/09/08م

ملخَّص البحث:

لقد تناولت في بحثي هذا ترجمة الشاعر، ونقلت الحديث بعد ذلك لينصب على أسرته، وقبيلته وذكرت أنه كان أحد الرواة الأدباء، وأن أصله كان موالي بني شيبان، ووضحتُ علاقته بطاهر بن الحسين وكيف اختصه، حيث بقي معه ثلاثين سنة، واستمر ذلك إلى أن بلغ الثمانين من عمره وحن لأهله، وبعد ذلك شرعتُ في تخريج شعره من المصادر المختلفة ورتبته حسب القافية وذكرت بحر كل قصيدة، ثم بينت الشعر المنسوب له لغيره، وأوضحتُ مصادر كل بيت من الأبيات، والمقارنة بين القصائد وترجيح ما ساندته الأدلة وأطمأن له وجداني.

الكلمات المفتاحية: عوف، محلم الخزاعي، أبو المنهال.

مقدمة:

لا نكذب حقيقة إذا ذهبنا إلى أن هذا البحث قد تم اختياره بعد أن استنفذتُ كل الوسائل ولم أجد من تناوله بالدراسة من قريب أو بعيد ، ولكني لم أجد إلى ذلك سبيلاً ، لذلك شرعتُ في جمع شعره وترتيبه ، وذكر بحر كل قصيدة والمقارنة بين القصائد والترجيح ، وفقاً لكل حالة حسب ظروفها وملابساتها ، وذلك بالاستناد إلى أمهات الكتب ، وقد كنت أجزم بل لعلني اليوم أثبت إيماناً ، بأن هذه الدراسة الماثلة أمامنا ، سوف تميط اللثام عن الكثير من الأمور المتعلقة بهذا الشاعر وشعره ، انطلاقا من كونه من الشعراء المغمورين ،ولَعَلّي في قادم الأيام أقوم بدراسة غيره من المغمورين من شعراء العصر العباسي ، بل وأولي وجهي جهة دراسة الخصاص الفنية لكل منهم .

مشكلة الدراسة:

حيث يمكن كشف كنهها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1. هل ستكشف الدراسة عن الكثير من شعر هذا الشاعر، وتمييزه عن الشعر المنسوب لغيره

2. هل كانت وجهة الشاعر نحو غرض محدد تخصص فيه؟
3. هل هجر التقاليد الجاهلية ولماذا؟
4. هل وفِق في بلوغ غرضه الفني ؟.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى إماطة اللثام عن شعر هذا الشاعر، من خلال جمع شعره من بطون المراجع والمصادر وتمحيصها.

أهمية الدراسة:

لا أكون قد بنيت على الباطل باطل إذا ذهبت إلى حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة، لقد بحثتُ جاهداً لَعَلّي أجد دراسة مستقلة وكانت النتيجة انعدام تلك الدراسات وليس مجرد ندرتها حيث لم يسبق–في حدود علمنا القاصر–من تناول هذا الشاعر أو شعره من بعيد أو قريب.

منهج الدراسة:

المنهج الذي فرض نفسه لتنفيذ هذه الدراسة هو المنهج التتبعي ، حيث تم تتبع النصوص بالمصادر المختلفة للوقوف عندها وتوظيفها لخدمة البحث، وتحديد البحور الشعرية بتقطيعها ، وتتبع الوزن والقافية ، وترتيب القصائد وفقاً لقافيتها ، وذكر مصادر كل بيت تم تخريجه .

الدراسات السابقة:

لم نجد دراسات حديثة في هذا الاتجاه، حيث من أساسيات البحث العلمي النظر في الدراسات السابقة، وقد تبين عدم داسة هذا الموضوع وهجر الباحثين له، أما الدراسات القديمة فتمثلت في مصادر شعر هذا الشاعر، ومصادر ترجمته، وهي على سبيل المثال: معجم الأدباء لياقوت الحموي، وطبقات الشعراء لابن المعتز، ومعاهد التنصيص وفوات الوفيات، وشذرات الذهب، وغير ذلك ممن لا تنهض به مثل هذه المقدمة، وأثبتناها في ثبت المصادر والمراجع كاملة امتثالا للتقاليد العلمية.

أولاً ترجمته:

((أبو المنهال (نحو 220 .....نحو 538 م عوف بن محلم الخزاعي با لولاء، أبو المنهال: أحد العلماء الأدباء الرواة الندماء الشعراء أصله من حران من موالي بني امية أوبني شيبان انتقل إلى العراق فاختصه طاهر بن الحسين لمنادمته فبقي معه ثلاثين سنة لا يفارقه مات طاهر فقربه ابنه عبد الله وجعل له منزلته عند ابيه، واستمر عوف في صحبته إلى أن كبر وتجاوز الثمانين، وحن إلى أهله ففارق عبد الله، وقال فيه القصيدة التي منها بيته المشهور:

إن الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي الى ترجمان

((ومات في طريقه إلى حران))(الزركلي .خ. 1984 م 5 :96 ، 97).

فإذا ذهبنا نبحث عن قبيلة حرّان والتي ينسب إليها أبو المنهال فهي ((حرّان بتشديد الراء وأخره نون، يجوز أن يكون من حرن الفرس إذا لم ينقد، ويجوز أن يكون فعلان من الحر، يقال رجل حران عطشان، وأصله من الحر وامرأة حري)(الحموي ياقوت .ي .1977 م ، 3: 235) .

فهذا الشاعر أصيل حّران، خزاعي بالولاء، وخزاعة هي ((قبيلة من الزاد، من القحطانية وهم – بنو عمر بن ربيعة، وهو لحى بن حارثة بن عمرو)) (كحالة . ع . 1979 م ، 338) .

أما منازل هذه القبيلة ((كانوا بأنحاء مكة مرّ الظهران، وما يليه من جبالهم: لايواء، وهو جبل شامخ، مرتفع ليس عليه شيء من النبات، غير الخزام، البشام، ومن مياهم بيضان، الوتير، المريسيع ، الغرابات)) (كحالة . ع . 1979 م ، 338).

ومن معارف هذه القبيلة أنهم ((كانوا يحيطون بعلم العرب العاربة، والفراعينية وأخبار أهل الكتاب، وكانوا يدخلون البلاد للتجارة فيعرفون أخبار الناس) كحالة . ع . 1979 م ، 338) .

وقد ((كانوا يعظمون مناة، وهو اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة)) ويمكننا القول أن الشاعر لم يكن على دين قبيلته عبدة مناة بل أسلم ، وذلك بالاستناد إلى شعره.

هذه بالإضافة إلى أنه كان ينادم أمير المؤمنين فمن غير المقبول عقلا ومنطقا أن يكون على غير الإسلام، وبالرغم من أن المصادر الموجودة بين أيدينا لم تشر ألي إسلامه ولكن يمكننا القول ونحن مطمئنين انه كان يعبد الله وحده.

ولم نجد في معارفه التي أشارت إليها المصادر إلا أنه ((كان صاحب معرفة بأيام الناس)) كحالة . ع . 1979 م ، 185) ولا يفوتنا ونحن نتحدث عن خزاعه أن نذكر أن طاهر بن الحسين، والذي اختص عوف لمنادمته كان خزاعي بالولاء وهو ((أمير جرسان ومن أشهر الولاة ي العصر العباسي)) [1]

شعر عوف بن محلم الخزاعي.

-1-

"من الوافر "

1. وكنت إذا صبحت ديار (في الحنبلي . ع . 1356 هـ رجال) قوم (في ابن المعتز . ع . ط بدون 190 ، 191)

صحبتهم ونيتي (في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، وشيمتي)الوفاء

2. فاحسن حين يحسن محسنوهم

واجتنب الإساءة إذا (في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، إن)أسأوا

3. وأبصر ما يريبهم بعين

عليها من عيونهم غطاء

2

من الطويل "

1. أفي كل عام غربة ونزوح ما للنوى من ونية فتريح
2. لقد طلح البين المشت ركابي فهل ارين البين وهو طليح
3. وارقني بالرى نوح (في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، شجو) حمامة فنحت وذو البث الغريب (في الحموي .ي . 1991 م ، البث الغريب) ينوح
4. على أنها ناحت ولم تدر دمعة (في البغدادي .خ . 11349 م ، تذر) ونحت وأسراب الدموع سفوح
5. وناحت وفراخها بحيث تراهما ومن دون أفراخي مهامه فيح
6. ألا يا حمام أليك إلفك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح ؟
7. أفق لاتنح من غير شيء فانني بكيت زمان والفؤد صحيح
8. ولوعا وشطت غربة دار زينب فها أنا أبكي والفؤاد صحيح
9. عسى جود عبد الله أن يعكس النوى فتضحي عصا التسيار[2] وهي طريح))
10. فان الغنى يدنى الفتى من صديقه وعدم الغني بالمقترين (في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، للمعسرين)نزوح (في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، طروح)

3

"مجزؤالكامل "

1. وصغيرة علقتها كانت من الفتن الكبار
2. بلهاء لم تعرف لغر تها اليمين من اليسار
3. كالبدر ألا أنها تبقي علي ضوء النهار
4. قالت غبار قد علا ك فقلت ذا غير الغبار
5. هذا الذي نقل الملو ك إلى القبور من الديار
6. يا هذه أرأيت ليـ يلا إلى يستنير بلا نهار
7. قالت :ذهبت بحجتي عني بحسن الاعتذار

4

"من الطويل "

1. ((سالت المحبين الذين تجشموا تباريح هذا الحب في سالف الدهر

2. فقلت لهم : ما يذهب الحب بعدها تنشب ما بين الجوانح والصدر
3. فقالوا : شفاء الحب حب تفيده آخرا وناي طويل علي الهجر
4. أو اليأس حتي تذهل النفس بعدما رجت طعما واليأس عون علي الصبر
5. قعيدك [50]من حب آمالك رحمة ولا بك عني من تواني ولا فتر
6. وقتلتني حينا وحينا أعشتني[50] فأفنيت عمري بالأمانة والنشر))

5

(من الطويل)

1. وليلتنا طابت وطاب بها الهوى إلى أن بدا أو كاد منسلخ الفجر
2. فما عدلتها ليلة ذات نعمة ولا ليلة الأضحى ولا ليلة الفطر
3. إذا هي قيست بالليالي وجدتها يكاد يساوي فضلها ليلة القدر
4. تمليتها حتى الصباح بطفلة مصورة أبهى من الشمس والبدر
5. قتول بيعنيها خلوب [55] بدلها سلوب لالباب الرجال وما تدري

6

"من البحر السريع "

1. أنشدني روحٍ مديحاً له فقلت شعراً فقال لي فايش
2. فصرتُ لما أن بدا منشداً كأنني في قبة الخيش
3. وقلتُ زدني وتفهمته والثلج في الصيف من العيش

7

"من المتقارب"

1عجبت لحراقة ابن الحسيـــ ـــــن كيف تعوم ولا تغرق
2 وبحران من تحتها واحد وأخر من فوقها مطبق
3واعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تروق))

8

"من المتقارب ."

واني لمن أحببت حبي دائم ولست بذي لونين اسود ابلق
مدوف [59]يري الخلاف منه تظرفا له خلق عند البلاء ممزق
يخالط إخوانا له بملاقية وشر الإخلاء الخؤون المملق
واني لاستحي الصديق واتقي وكل أمري لا تيتقي الذم أحمق))

9

"من السريع"

1. يا بن الذي دان له المشرقان والبس الامن بـه المغربان . (في القالي . أ . 1936 م ، والحموي ، 1977 م ،طرا وقد دان له المغربان)
2. إن الثمانين – وبلغتها – قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
3. وصيرت[3] بيني وبين الورى عنانه من غير جنس العنان
4. وبدلتني من نشاط [4]الفتى وهمه هم الدثور الهدان
5. وابدلتني بالشطاط (في الحموي ، 1977 م ، بالقوم ، الحنبلي .ع . 1356 م ، بالنشاط) انحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
6. وعوضتني من زماع الفتى وهمتي هم الهجين الهدان
7. وقاربت مني خطى لم تكن مقاربات وثنت مني عنان
8. وأنشأت بيني وبين الورى عنانة من غير نسج العنان
9. ولم تدع (الحنبلي .ع . 1356 م ، ما بقي لي) في في لمستمتع إلا لساني وبحسبي لسان
10. أدعو به الله واثني به على أمير المصعبي الهجان
11. وهمت (في الحموي ، 1977 م ، فهمت)بالأوطان وجدا بها وبالغواني (في الكتبي . م . ط بدون ، لابالغواني)أين من الغواني
12. فقرباني – بأبي أنتما من وطني قبل إصفرار البنان
13. وقبل منعاي إلى نسوة أوطانها حران والرقتان
14. سقى (في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، حيا) قصور الشادياخ الحيا من بعد عهدي وقصور الميان . (في في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، المبان)
15. فكم وكم من دعوة لي بها أن تتخطاها صروف الزمان)) .

10

"من الطويل "

1. ((وإني لذو حلم علي أن سورتي وإذا هزني قوم حميت بها عرضي
2. وإن طلبوا ودي عطفت عليهم ولا خير فيمن لا يئول ولا يعفي
3. وما كل ذي غشي يضربك غشه ولأكل من يؤتي كرامته يرضي
4. ومعترض في القول غربت قولة وقلت له ليس القضاء كما يقضي

5. كبت به الأحوال حتى تركته بمنزيل ضنك لا يكد ولا يمضي
6. وإني لا أجزي بالكرامة أهلها وبالحقد حقدا في الشدائد و الخفض))

الشعر المنسوب له ولغيره .

11

من البسيط "

1. ما يُنْزل (في البغدادي . م . 1996 م ، أنزل)الله بي أَمراً فأكرهه
يا رب أمرين قد فرجت بينهما
2. إلَّا سيُنْزل بي (في البغدادي . م . 1996 م ، سيجعل لي)من بعده الفَرَ جَا
من بعدما اشتبكا في الصدر واعتلجا

12

" من المتقارب "

1. شربت من الخمر يوم الخميس
بالكأس والطاس والقنقل
2. فما زالت الكأس تغتالنا
وتذهب بالأول الأول
3. إلى أن توافت صلاة العشاء
ونحن من السكر لم نعقل
4. فمن كان يعرف حق النديم
وحق الجليس فلا يجهل
5. وما أن جرت بيننا مزحة
تهيج مراء علي السلسل))

تخريج الشعر .

1

الحنبلي . ع . 1356 هـ ، (2 : 33)

السيوطي .ع . 1966 م ، : 279

ابن المعتز .ع. 1976 م ،(190–191)،

الكتبي .م . ط بدون ، (3: 164)،

العباسي . ع . ط بدون ، (376،377)

2

1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 9 ، 10 السيوطي . ع . 1966 م ، (279)

1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 في الكتبي . م. ط بدون (3 : 163) "
1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 9 ، 10 الحموي . ع . 1991 م (2139)،
1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، ، 9،10 له ابن المعتز . ع . 1976 م (187)
1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، ، 9،10 الحموي 1977 م (جـ 4 ص 460) .
3
1،3،4،5،6،7له ابن المعتز . ع . 1976 م (191) ،
1 ، 2 ، 3 ، له في الكتبي . م. ط بدون (3 : 164)
1 ، 2 ، 3 له في العباسي . ع . ط بدون.
4
1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، ابن المعتز . ع . 1976 م (191 ،192) .
5
1، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ،ابن المعتز . ع . 1976 م (191).
6
1، 2 ، 3 ، 4، الحموي . ع . 1991 م (2140).
7
1، 2 ، 3 السيوطي . ع . 1966 م (179)، معجم الأدباء(2137)
1، 2 ، 3 اب المعتز . ع . 1976 م (189)
1، 2 ، 3 الكتبي .م . ط بدون 3:162
1، 2 ، 3 العباسي . ع . 1947 م (375) ،
8
1، 2 ، 3 ، 4 ابن المعتز .ع. 1976 م (192 ،193)
9

الأبيـات 1 ، 2 ،5 ، 6،7، 8،9 ،10 ،11 ،123 ، 13 ، 14 ، 15 لـه فـي الحمـوي . ع . 1991 م 2139)،
1 ، 2 ،5 ، 6،7، 8،9 ،10 ،11 ،123 ، 13 ، 14 ، 15 (2139)،
وفي السيوطي . ع . 1966 م ، 279،.
البيت الثاني له في. خ . 1984 م ، جـ5ص97،
والأ بيـات 1 ، 2 ، 3 ، 4، 5 ،9 ، 10 ،11 ،12 ،13 ،14 ، 15 لـه فـي الحمـوي 1977 م ، : 4 : 352 مع الاختلاف في ترتيب الأبيات ،
والأبيات 1 ، 2 ،5 ، 6 ، 11، 12 ، 13 ، 14 ، 15 له في ابن المعتز . ع . 1976 م ،

الأبيـات1 ، 2 ، 5 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 لـه فـي الكتبـي . م. ط بـدون ، (3 : 164) ،

الأبيات 1 ، 2 ، 5 ، 6 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، له في الحنبلي . ع . 1356 هـ ، (2 : 33).

10

له في ابن المعتز . ع . 1976 م (192)،

الشعر المنسوب له ولغيره.

11

1 ، للشاعر مسكين الدرامي في البغدادي . م . 1417 هـ ، (8 : 47)"

1 ، 2، في ابن المعتز . ع . 1976 م الأبيات (193)

(12

الأبيات 2 ، 3 ،4 له في ابن المعتز .ع. 1976 م (192).

الأبيات 1 ، 2 ، 3 ، للتيمي الأصفهاني . أ . 1992 م ، 19 : 319 .منسوبة للتيمي

الاستنتاجات :

1. مـن خـلال مطالعـة المصـادرتبين عـدم وجـود دراسـات سـابقة تناولـت هـذا الشـاعر كونـه مـن المغمورين .
2. لقـد كشـغت الدراسـة العديـد مـن الأبيـات والقصـائد لهـذا الشـاعر ، فـي بعـض المصـادر النـادرة واستجلاء غموض نسبتها إلى قائلها .
3. تبين أن الشاعر قادر على الكتابة في البحور الشعرية المختلفة وتطويع ذلك لأغراضه الشعرية .
4. وجود الكثير من الخلاف في عدد الأبيات بين المصادر المختلفة .
5. كشفت الدراسة الشعر المنسوب له ولغيره ولأول مرة في حدود علمنا القاصر .

التوصيات: مما يتعين أن تي به هذه الدراسة الآتي:

1. عدم التسليم بما تتوصل إليه الدراسات السابقة، بأنه من المسلمات التي لاتنال الدراسات اللاحقة من سلامتها، ولا يأتيها الزيغ من بين أيديها ولا من خلفها.
2. الاهتمام بدراسة الشعراء المغمورين. وتسليط الضوء على أعمالهم الشعرية.
3. البحث في شعر المغمورين ونسبته لصاحبه ، بالنظر إلى اغراضهم وخصائص شعرهم .
4. دراسة العلاقة بين الشاعر والممدوح لفهم حقيقة ما توصلت إليه الدراسة .
5. التركيز على الأعمال لغير المشاهير . حيث تبين من خلال الدراسة ان شعر الشعراء المغمورين قد وصل إلينا مرتجفاً ، قل من يراهن عليه في مضمار جائر ، حيث سد عليهم الشعراء المشهورين السبيل من كل حدب وصوب .

المصادر والمراجع .

1. ابن المعتز .ع. (1976 م)طبقات الشعراء (ط 2)، مصر : دار المعارف .
2. الأصفهاني . أ . (1992 م) الأغاني (ط 2) ، دار الكتب العلمية .
3. البحتري .و.(2007 م)الحماسة (ط بدون)، الإمارات العربية المتحدة : هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث .
4. البغدادي .م.(1417 م) التذكرة الحمدونية (ط1) ، بيروت : دار صادر .
5. الجاحظ .ع.(1981 م)البرصان والعرجان والعميان والحولان (ط2)، مؤسسة الرسالة .
6. الحموي ..(1977 م) معجم البلدان (ط بدون)، بيروت : دار صادر .
7. الحموي .ع .(1991 م) معجم الأدباء (ط بدون)، بيروت : دار الكتب العلمية .
8. الحنبلي .ع. (1356هـ)شذرات الذهب في أخبار من ذهب (ط بدون) ، دار الطبع بدون .
9. الحنفي .ع. (2011 م) إكمال التهذيب في أسماء الرجال (ط1)، بيروت: دار الكتب العلمية.
10. الزركلي . خ .(1984 م)الأعلام (ط6) ، بيرت : دار العلم للملايين .
11. العباسي .ع.(1947 م) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (ط بدون) ، مصر : مطبعة السعادة .
12. القالي .أ. (1936 م)سمط اللآلي (ط بدون) دار الطبع بدون .
13. الكتبي .م.(سنة الطبع بدون) فوات الوفيات والذيل عليها (ط بدون) ، بيروت : دار صادر .
14. كحالة .ع.(1997 م) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (ط 8)، بيروت : مؤسسة الرسالة .